

## فوق الطاولة

هنّي الحمدان

### إدارات رشيقة..!

لعل لسان الكثيرين من المواطنين يتساءل ما مستقبل الاقتصاد؟ وهل سنتنمى الأحوال وتحصل البويحة والاعتدال المنشود أم ستبقى «الغصة المعيشية» قائمة؟ ويرجع السبب إلى هذا التساؤل أو ما يجول في خواطرهم من هواجس ومخاوف إلى أن أغلبية الناس تريد الاطمئنان إلى اقتصاد بلدهم، بعد موجات عاصفة من الضيق والمراوحة في المكان.

فالواقع المعيشي لا يحتاج إلى الكثير من الجهد لتبيان مرارته ومايكابده العباد من أعباء ومضايقات عامة، صحيح هناك تحديات وضغوطات، إلا أن رسم السيناريوهات الرسمية والسياسات ضرورة للتخفيف قدر الإمكان من الخروج من نفق مظلم ذات ظلمته قاتمة، وغابت أي حلول إسعافية تترجمها الحكومة إلى حيز الوجود.

كلنا يعرف أن السعادة وحياة الإنسان ضمن بيتنا معيشية واقتصادية جيدة ومرحية هي هدف أي حكومة ما، يكون يديها العمل الصالح والمتابعة وابتداء حلول سريعة ومكاملة لأي أزمة أو مشكلة ما، حتى في أصعب الأوقات، لا الاستسلام إلى لغة التبرير وتطبيق شمامات الظروف والضغوطات الخائفة وبقاء ذلك ربحاً من الزمن، عندما تتفاقم المشكلات وتضيق الصدور، ولم تعد تجد أي إسعافات تقدمها الإدارات العامة نفعاً!

لا يخفى على أحد أن هناك تورماً بمعالجات بعض المسائل التي تصب في خانة تصويب إشكالات ثق في وجه الاقتصاد وحركة الإنتاج وإصلاح مسير عمل الجهات إدارياً وتنموياً، ويات عمرها سنوات، ولم تخرج الإدارات من صياغة سياسة إصلاحية شاملة، بل كل ما يحصل تشخيص بسيط أو تشخيص يركز على القشور من دون الخوض في العمق إزاء صعوبات ثقيلة، وهي تركة تشترك في مسيبتها حكومات متلاحقة وقصور في بعض الإجراءات، وعدم الحاسبة الرادة تجاه مسببات عرقلت وأسأت لأجواء العمل والإصلاح الإداري برمتها.

اليوم اسفقتنا جديدة.. وإعادة البحث والمناقشة بمسائل تمت مناقشتها موطولاً من سنوات مضت، لكن ماذا تغير؟ هل وصلنا لمعالجات صحيحة أم أين يكمن السر؟ لم يتغير شيء، فقط أشخاص هم الذين تغيروا، على حين المشكلات ذاتها، وكان الإدارات لا تستطيع الخروج من دائرة المراوحة في المكان، إدارات رشيقة، طرح جديد من جهة صياغة، لكن الضموم تم طرحه سابقاً، بعنوان مختلف، إلا أنه للأسف لم يحظ هذا الطرح بأي تنفيذ، والمخاوف اليوم تزداد في ظل تساؤلات عديدة ومتنوعة، هل سنبقى رهن طرح عناوين مراحل مقلية، والأحوال وصلت إلى ما وصلت إليه من التراجع وبطء النمو وعدم الاستطاعة الخروج من عنق الزجاجة كما يقال..!

أي إصلاح إداري نريد، وأي سياسة اقتصادية.. تستهوينا وتتمشى مع ظروفنا والظروف المحيطة للانطلاق إلى الأمام.. ولماذا الإبقاء على حفر تتوسع قاعدتها بؤساً وفساداً وضغف وتأثر عمل؟ ألم نملك بعد مقومات تحقيق نجاحات على كل الصعدا نعم نملك، ولنا في النجاحات الفردية مثال، لماذا بقينا متقوقعين وراء لافتات لم تعد تنظلي على أحد، فخطواتنا في الإصلاحات الإدارية بطيئة وبدون الأمول!

نحتاج إلى ثورة حقيقية لتصويب الأعمال، ثورة في نفس بعض الأنماط السائدة، وتغيير الإدارات التي تكلست ولم تعد تحملي شيئاً سوى الترهل والافساد، أدوات عمل مرنة وبلاغات مريحة، لا قرارات وقوانين يتم سلقها سريعاً، فقط لتحقيق رغبة وزير ما قد تكون خبرته قاصرة وغير ملم بكل التفاصيل، الإدارات الرشيقية تحتاج إلى من يكتشفها ويصل إليها، لا أن تبقى يد الواسطة عند اختيار الإدارات للمهام والمناصب هي المنتجة!

وأيضاً.. من المهم أن يعمل القطاع العام والخاص والمستثمرون الذين يدعمونه بهود وترو، وأن يواصلوا عملية تطوير الموارد والثروات من خلال دعمهم للأفكار الجديدة، ووضع رؤوس الأموال في مشاريع مجدية، والحفاظ على الثقة بالشركات الراسخة التي تمتلك إمكانات جيدة على المدى الطويل. وفي حال قاموا بذلك، أعتقد أن الانتعاش الاقتصادي الذي بدأت القيادة بوضع مقومات له، مثل إصدار قانون الاستثمار الجديد، بدأت مؤشراتته تقترب شيئاً فشيئاً، عندها ربما نقول: إن اقتصادنا بدأ وما يصل للإدارة التي قامت برقع

## هذا ما اتفق عليه وزير الصناعة السوري والعراقي

# تخفيض رسوم الترفيق ما بعد الحدود السورية وتسهيل منح سمات دخول متعددة للصناعيين والتجار السوريين إلى العراق



هنا غانم

خرجت زيارة الوفد العراقي إلى سورية بالعديد من النقاط الإيجابية التي اعتبرها الجانبان نمرة اللقاء الصناعي بين البلدين للوصول للمنتجات السورية والعراقية إلى العالم، ويأتي هذا الاجتماع الذي اختتم في وزارة الصناعة في إطار تعزيز العلاقات الثنائية في المجال الصناعي بما يخدم المصالح المشتركة للشعبين.

وزير الصناعة زياد صباغ أكد أن زيارة الوفد العراقي إلى سورية هدف من أهدافها تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين، حيث تم وضع خطة عمل مشتركة لتسهيل حركة رجال الأعمال والتجار وتسهيل الدخول إلى العراق وإمكانية النقل البري وتسهيل نقل البضائع بين البلدين لتتم دراستها وتذليل هذه العقبات إضافة إلى أنه تم الاتفاق الأولي على الشراكة والتبادل الصناعي والخبرات بين البلدين من أجل إعادة تطوير وتحديث الصناعة في العراق وسورية.

وأضاف الوزير العراقي في تصريح لإصرار على أن تكون الصناعة السورية هي اللاعب الأهم في السوق العراقي، مبيّناً أن الصناعة استثمار بعيد الأمد ويحتاج إلى مبالغ طائلة وحسن تسويق وجودة، لذلك نحن هنا في سورية للتبادل التجاري ولتكون قوة اقتصادية ضمن منطقة

واحدة لها دور كبير وفاعل على المستوى العالمي ويكون هناك توازن مع البضائع والمنتجات التركية والخليجية وحتى الصينية، مبيّناً أن العالم مفتوح أمامنا ونحن بالتشاركية مع القطاع الصناعي السوري قادرون على الوصول إلى العالم أكثر من محافظة سورية، حيث تم وضع النقاط المشتركة لبرنامجها إلى الجهات المعنية في العراق في أجل تسهيل بعض الإجراءات الخاصة بحركة رجال الأعمال والتجار وتسهيل الدخول إلى العراق وإمكانية النقل البري وتسهيل نقل البضائع بين البلدين لتتم دراستها وتذليل هذه العقبات إضافة إلى أنه تم الاتفاق الأولي على الشراكة والتبادل الصناعي والخبرات بين البلدين من أجل إعادة تطوير وتحديث الصناعة في العراق وسورية.

ويجب أن تتركز على الإستراتيجيات والخطط والرؤى وغيرها.

وأشار الوزير العراقي في تصريحه إلى أن مهمة الوزارة هي الإطلاع ووضع خطة عامة للعمل المشترك الصناعي بين البلدين وهناك رغبة من البلدين بالعمل المشترك وما تتمناه أن يكون هناك تفاصيل أكثر حول آلية العمل وإمكانية المضي فيها للوصول إلى ما تتمناه في المستقبل، لافتاً إلى أن هناك مساعي لحل موضوع التبادل التجاري وسمات الدخول منها حيث تم الاتفاق على ما يلي: توطيق صناعات مشتركة في كلا البلدين في المجالات التالية: الصناعات الدوائية ومصناعات الغزل والنسيج والألبسة الجاهزة وصناعة الورق باستخدام عجينة القصب

والعجينة الناتجة عن إعادة تدوير نفايات الورق والكرتون، والدباغة، السيراميك والمساعدات والمشاركة في إعادة تاهيل الشركات العاملة السورية والعراقية في مختلف المجالات الصناعية، إضافة إلى تدريب وتأهيل الكوادر الفنية في كلا البلدين بالاستفادة من الخبرات المتوفرة فيها، والمشاركة في المعارض الصناعية المتخصصة التي تقام في كلا البلدين والأهم زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين من خلال معالجة بعض النقاط التي تم طرحها في الاجتماعات التي جرت بين الجانبين والمتعلقة بمناقشة البضائع من التصاحات السورية إلى العراقية وتخفيض رسوم الترفيق ما بعد الحدود السورية، إضافة إلى تسهيل منح سمات دخول متعددة للصناعيين والتجار السوريين إلى العراق والخاصة بالمعادن في العراق عبر المصناعات الإلكترونية، ومتابعة كافة القضايا المتعلقة بالقطاع الحكومي، وتتأخر مباحثات القطاع الخاص ورفع تقرير دوري شهري للوزيرين لوضعها في آخر التطورات والتصوير لإعداد وتوقيع مذكرة تفاهم في المجال الصناعي بين البلدين.

وزير الصناعة العراقي لـ «الوطن»: ستكون اللاعب الأهم في السوق العراقية

السورية في وزارة الصحة العراقية، وبناء عليه تبني وزير الصناعة والمعادن في جمهورية العراق نقل هذه النقاط إلى المعنيين في الحكومة العراقية وبحث إمكانية تذليله ويهدف زيادة التعاون في المجال الصناعي بين البلدين، والتوصل إلى تفاهات مشتركة حول النقاط المذكورة تم الاتفاق على التواصل بين اتحاد غرف الصناعة السورية واتحاد الصناعات العراقية من خلال عقد المؤتمرات الافتراضية عبر المصنات الإلكترونية بشكل شهري لتذليل العقبات التي تعترض التعاون فيما بينهما.

## وعد حكومي... إنشاء بنك سوري إيراني



رامز محفوظ

أكد رئيس الغرفة التجارية السورية الإيرانية المشتركة فهد درويش أن الملتقى الاقتصادي السوري الإيراني الذي أقامته مؤخراً الغرفة التجارية السورية الإيرانية المشتركة بالتعاون مع المركز التجاري الإيراني برعاية وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية سامر الخليل ووزير الطرق وبناء المدن الإيراني محمد إسلامي يمتلك أهمية كبيرة وتم خلاله وضع النقاط على الحروف ولم يكن عبارة عن خطابات بل كان عبارة عن ملتقى حيوي في الوقت والقال فهد درويش أنه تم الحديث خلال الملتقى عن المحوقات التي تعاني منها الفعاليات الاقتصادية الكمية لا تبقى إلا جزءاً بسيطاً جداً، وخاصة أن ريف دمشق يحتاج إلى نحو ٢٠٠ طن بأقل تقدير بسبب وجود مستودعات النيك والتناصيرية ومستودعات الكسوة وعمرها وغيرها.

ولفت إلى أن الفلاح وضع الكثير من المبالغ للحصول على طن واحد من العلف في الوقت الذي كان التجار يبيعونه بأضعاف مضاعفة للفلاح من جديد.

وخلو أسعار الأعلاف قال: هي شبه مقبولة عند الدولة حيث تصل إلى ٢٥٦ للخالفة إضافة للحصول على طن واحد من العلف في الوقت الذي كان التجار يبيعونه بأضعاف مضاعفة للفلاح من جديد.

المطالبة بتنظيم الشئ بين البلدين لأن الشئ الجوي مكلف

وتاريخه لم ينظم بالإضافة والنسبة لموضوع مقايضة البضائع بين البلدين الذي طالبت به الغرفة التجارية السورية الإيرانية المشتركة من أجل أن يزودها بالمواد الأساسية التي من الممكن أن يتم فيها المياملة والمقايضة، وأضاف درويش: سابقاً طالبنا بموضوع المقايضة وبموضوع

انتظام الشحن باعتبار أن الشحن الجوي مكلف جداً وبموضوع الطلب من الحكومة العراقية من أجل فتح خط الترانزيت بين إيران وسورية، وقال الوزيران إنه سيتم اجتماع ثلاثي سوري إيراني عراقي قريباً من أجل هذا الموضوع، كما طالبنا بإنشاء بنك مشترك من أجل تحويل العملة بين سورية وإيران أو التحويل بين بنكين بين البلدين ووعد الوزير بأنه سيتم إنشاء بنك مشترك.

وخلو أسعار الأعلاف قال: هي شبه مقبولة عند الدولة حيث تصل إلى ٢٥٦ للخالفة إضافة للحصول على طن واحد من العلف في الوقت الذي كان التجار يبيعونه بأضعاف مضاعفة للفلاح من جديد.